

إنّ الحق القومي لا يكون حقاً في معترك الأمم إلا بمقدار ما يدعمه من قوة الأمة، فالقوة هي القول الفصل في إثبات الحق القومي أو إنكاره.

سعاد

درشة صباحية

«أصواتهم أكبر من قاماتهم»

♦ يكتبها الياس عشي

عيب المعارضات السورية التي تعيش في الخارج أنها مبجحة الصوت، وأن أصواتها «أكبر من قاماتها»، وأنها تتلقى الأوامر من «بيت المال» بدون مناقشة، وبدون اعتراض، حتى ليصنّف فيهم لقب «موافق أفندي».

أنا مشاهد كاريكاتورية تذكرني برجل عاد إلى منزله ومع لهبة ندى أطفاله الأربعة كي يعرف أيّ منهم يستحقها. سالمهم: من منكم الأكثر طاعة لأمه، ويلبّي كل ما تطلبه منه؟ وخيم الصمت على الجميع، ثم علا صوت أطفاله الأربعة: «العب بها أنت يا بابا!»

معارضون بهذه السوية إذا عادوا إلى سورية، ولا أظنهم عائدون، لن يجدوا شريفاً واحداً في استقبالهم. حتى هتلر كان يردد: أسوأ الرجال عندي من خان بلده وساعدني على احتلال أرضه.

الأسبرين مفيد لمرضى السرطان



يقول باحثون بريطانيون إن تناول الأسبرين قبل العلاج الكيماوي لمرضى السرطان وبعد إزالة الورم، يزيد من فرص البقاء على قيد الحياة.

وقال «بيتر اللود» الباحث في جامعة كارديف في بريطانيا: «سوف نحصل قريباً على أدلة أكثر حول التأثير الإيجابي للأسبرين ومحااربه أنواعا معينة من السرطان، حيث إن تناول جرعات صغيرة من الأسبرين يقلل فرص الإصابة بالسرطان».

وقام اللود وزملاؤه بتحليل عشرات الاختبارات العلمية من أجل دراسة تأثير الأسبرين على أنواع مختلفة من السرطانات، بما فيها سرطان القولون والثدي والبروستات.

ووفقاً للعلماء، فإن أخذ جرعات صغيرة من الأسبرين يزيد من فرص البقاء على قيد الحياة للمرضى، الأمر الذي يقلل من معدل الوفيات بنسبة 15 إلى 20%.

وأضاف اللود: «الطبع ليس لدينا ما يكفي من البيانات من أجل تأكيد مدى فائدة الأسبرين عند التحدث عن أنواع أخرى من السرطان، ولكن من ناحية أخرى، فإننا نحث مرضى السرطان على التحدث مع أطبائهم ومناقشة إمكانية تناول الأسبرين بجرعات صغيرة كعامل مساعد لعلاج السرطان».

الأغنياء أطول عمراً من الفقراء

أفادت دراسة أميركية جديدة بأن الفقراء يعيشون فترة عمر أقصر من الأغنياء، حيث أن المال ومكان السكن يلعب دوراً هاماً في تحديد متوسط العمر.

وتقول الدراسة أن هنالك علاقة بين الفقراء ومتوسط الأعمار، وأن الفقراء الذين يعيشون في مناطق ضعيفة اقتصادياً تكون فرص عيشهم حياة طويلة أقل من الفقراء الذين يعيشون في مدن ذات بني تحتية جيدة.

هذا وقد نشر الباحث «راج شينتي» وزملاؤه الدراسة في مجلة «جورنال أوف أميركان ميديكال أسوسيشن»، وأوضح أن متوسط الأعمار بين الناس الأكثر فقراً في أميركا ليس هو نفسه في جميع المناطق، حيث أن الأشخاص أصحاب الدخل المنخفض الذين يعيشون في كاليفورنيا أو لوس أنجلوس أو نيويورك، أفضل حالاً وصحة من أقرانهم في المدن الصناعية الفقيرة في وسط غرب الولايات المتحدة مثل ديترويت ولاس فيغاس.

ويؤكد الباحثون أن الفقراء يتبعون الأسلوب الصحي للأغنياء في المدن الكبيرة، ويستفيدون من فرض ضرائب مرتفعة على التبغ على سبيل المثال.

حيث أن فقراء مدينة سان فرانسيسكو يعيشون ثلاث سنوات أطول في المتوسط من أصحاب الدخل نفسه في مدن أخرى، حيث يستفيدون من الخدمات الاجتماعية المتعددة والمناطق العديدة التي يحظر فيها التدخين.



آخر الكلام

الطبقة السياسية والاستحقاق البلدي...

♦ علي بدر الدين

نحت الطبقة السياسية الحاكمة في لبنان بفعل مصلحة أداؤها في إدارة شؤون لبنان بتحويله حقل الغمام والغاز وأجديات يصعب فك طلاسمها، ومعرفة اتجاهاتها، سوى في الربع الساعة الأخير من موعد الاستحقاقات الوطنية الكبرى، بهدف تضيق اللبنانيين في مناهات وتوجهات أصحاب المصالح السياسية والطائفية والمذهبية والزعامية. بعد إفراغهم من طموحاتهم وقتل آمالهم وزرع بذور اليأس والإحباط في نفوسهم وإضعاف حركتهم وجنوحهم نحو الإصلاح والتغيير أو توقيهم لاختبار الإكفا والأفضل في أي استحقاق على أمل أن يحدث صدمة أو اختراقاً في جدار تحكم هذه الطبقة المتناسكة والشرسة جداً دفاعاً عن مصالحها. وللحؤول دون أن يجروا البعض على الاقتراب من امتيازاتها ومكاسيها، أو المساس بها، وهي التي حصلت عليها من دون وجه حق بل بالهيمنة والتسلط ومصادرة الحقوق والحريات، وحتى المال العام.

وبات من الصعوبة بمكان في ظل القبضة الحديدية لهذه الطبقة التي ترمست على استعمالها، أن ينجح الشعب اللبناني في إحداث أي خرق أو انتزاع أي مطلب حق أو تحصيل أية خدمة مهما كان نوعها وحجمها لإبرضاها وقبض ثمنها من أصحاب الحاجة، على الأقل إخضاعهم بالمطلق لسياستها وإملاءاتها، واستعمالهم كارقام ليس أكثر في معاركها الانتخابية ومناسياتها السياسية. يعني ببساطة وشفافية سلب إرادة الناس وإفراغهم من هويتهم الوطنية والإنسانية. هذه السياسة الإخضاعية الإغائية الممارسة منذ عقود أنتجت جمهوراً مستسلماً، رافعا العشرة ومنتملاً في اصطفاقات سياسية وطائفية ومذهبية «يمشي على الحجين وما يلخطوه»، كما يقول المثل المصري.

هذه الطبقة المكوّنة للنظام السياسي الطائفي الممدّد له منذ أن مُنح لبنان استقلاله في العام 1943، لا زالت لغاية اليوم أمينة على هذا النظام ووفية له في مواصلة سياسة التمديد وتمديد الممدّد له في مختلف مواقع السلطة بزناخ واهية ومفبركة وربما مقصودة وعن سابق إصرار وتصميم لتبرّز لنفسها ولجمهورها الحاجة إلى التمديد، لأن حصول الانتخابات النيابية وغيرها من الاستحقاقات الدستورية في ظل عدم الاستقرار يعني جرّ اللبنانيين إلى الحروب التي قد لا تنتهي وتقضي على كل أمل بإنقاذ لبنان.

ومنذ بداية الأحداث اللبنانية وقبلها وبعدها ولبنان غارق في معارك سياسية وأمّية وطائفية ومذهبية جماعية وثنائية وإغائية. وعلى مدى هذه السنوات الملتبّية أمّياً بقيت الطبقة السياسية ذاتها مرتبّعة على عرش السلطة من دون تغيير أو تبديل في المواقع والأسماء والتمكّس والإمتهارات والنفوذ والسلطة، وإذا حصل أن نزل وزير أو نائب أو مسؤول عن صهوة مسؤولياته فلأنه عصي أوامر «السلطان» أو «الباب العالي»، وهذا من المحرّمات التي يعاقب عليها، من دون أن تغفر له سنوات إخلاصه وقربه من صاحب القرار.

سياسة التمديد أو التجديد التي تنهجتها الطبقة السياسية الحاكمة والمتحكّمة، هل تنسحب على المجالس البلدية والاختيارية، حيث يتحصّر اللبنانيون لخوضها ترشيحاً واقتراعاً بدءاً من الثامن من أيار المقبل، في ظل تسريبات عن الاتجاه إلى التجديد لهذه المجالس لمدة سنتين، ويقابلها تأكيد وإصرار من المكونات السياسية الممثلة في الحكومة وخارجها على إجراءها في مواعيد المحددة من دون تمديد أو تجديد، حيث لا أحد يجروا على المجاهرة برفض إجراء هذه الانتخابات، لأنّ سلة الفصائح أمثالت عن آخرها. ويكفي تلاعباً بمصير اللبنانيين وسلبهم حرياتهم وأسرمهم في الأحلام والأوهام والوعود «العرقوبية»، وأن الإصرار على الاستحقاق الانتخابي البلدي هو مئة وكرم أخلاق ممن في السلطة التي تمارس مع اللبنانيين لعبة القط والغار.

ليس كل ما يُعرف يُقال، والحديث فوق الطاولة غيره تحتها، يعني ببساطة اللعب على أعصاب اللبنانيين وإرباكهم وتضيقهم وصولاً إلى الإحباط واليأس وعدم الحماس والتحفّز لخوض المعارك الانتخابية الشكلية في غير منطقة لبنانية معتمدة على تحالفات ثنائية أو ثلاثية حاكمة تمتلك السلطة والمال والنفوذ وكلّ وسائل الترغيب والترهيب، وبالرغم من تأكيد السلطة حصول الانتخابات، فإنّ اللبنانيين يعيشون الحيرة والتردد وعدم الوثوق بمواقف هذه السلطة، لاسيما أنّ الاستحقاقات البعيدة والقريبة خير دليل على انعدام الصدقية، وحتى الذين يتقدّمون بطلبات الترشيح فإنهم غير مصدّقين إجراءها.

أما السؤال الذي يتكرّر: «ليش في انتخابات؟» ودائماً «كلام الناس السنة الحق»، وما الذي يمنع في هذا البلد غير المستقرّ، والذي يهدده العدو «الإسرائيلي» بالتدمير، من أي اهتراز أمّني في ظل بؤر أمّية موزعة على خريطة لبنان وإرهاب يترصص للانقضاض عليه شعباً وجيشاً ومقاومة ووحدة داخلية، من تأجيل هذه الانتخابات تمديداً أو تجديداً، وهنا الطامة الكبرى، لأنّ معظم المجالس القائمة باتت مترهّلة، منعدمة الشرعية، لا حول لها ولا قوة ولا فاعلية، وأنفرد عقد العشرات منها بل الثمات على ساحة لبنان بعد أن نخرها سوس الخلافات والتفرّق والتسلط لرؤساء بلديات يدعمهم زعماء الطوائف وأمرؤها. وجل ما قدّمته بعض المجالس البلدية وتفخّر بإنجازه فينحصر في بناء حوائط دعم تنهار مع كلّ شتوة، أو زراعة أشجار على جوانب الطرق إما تتعرض لليباس بسبب إهمالها وعدم ريتها أو تتحوّل إلى غذاء للامعان والغنم، أو تتفتق بزائلة النفايات من الشوارع وتكديسها في مكبات على تماس مع المدن والقرى لتنبعث منها الروائح وتصبح ملأاً للكلاب الشاردة ومصدراً للبعوض والبرغش القاتل من دون وجود من يراقب أو يحاسب. ومعظم المجالس البلدية التي انتخبت أو تمّ تعيين أعضائها بعناوين وفضفاضة كالتوافق الديمقراطي أو الترتيبية أو عدم التوازن بين لائحة مكتملة مدعومة ولائحة غير مكتملة بخسنى بعض المرشحين من خوض المعركة معها، لآلتها قد تسبب لهم وجع رأس وتداعيات ليس بمقدورهم مواجهتها أو الاعتراض عليها.

فهل علي بعض المجالس البلدية دورها ووظيفتها في إدارة الشؤون المحلية والمساهمة في تحسين الأوضاع الاقتصادية والمعيشية، وبالتالي تحقيق التنمية المطلوبة؟ أما أنّ الهدف الاسمي لدى القيادات السياسية الحاكمة والراعية للعملية الانتخابية تحقيق غلبة فريق على آخر وتعداد البلديات المحسوبة لها ولل فريق الآخر، وتشكيل مجالس بلدية غير متجانسة عمريا وفكريا وخيرة تتناحر مع أول جلسة حتى يتراكم التناحر ويرتفع مشوب التصادم فتتعدم الجلسات لانعدام اكتمال النصاب القانوني وتلغي ما يسمّى بمحاضر الجلسات، ويبقى الرئيس مع قلّة من المقرّبين والمستفيدين يغردون خارج السرب الوطائفي للمجلس البلدي وتقتصر خدماتهم على تحقيق مكاسب ومنافع شخصية وفق صلة القرابة العائلية والسياسية والطائفية. فيسبب انتخابات كهذه، إذا كانت نسخة طبق الأصل عما سبقها. والمصيبة الأكبر إذا وقع التمديد أو التجديد، وفي كلتا الحالتين فإنّ لبنان هو الخاسر وأنّ اللبنانيين فقدوا كلّ أمل وثقة بالطبقة السياسية التي لا تتنحج سوى الفساد والإهمال والحرمان لهم وتراكم الثروات وقوة التسلط والنفوذ لها.

وقال شينتي، المشرف على الدراسة أن قيمة هذا الفارق في متوسط الأعمار يساوي الفارق نفسه الذي يحصل عليه مريض بالسرطان عندما يشفي.



لعبة رامز جلال بالنار توصله إلى المستشفى على يد ستيفن سيغال



أدخل الفنان رامز جلال المستشفى بعد تعرضه لضرب من النجم العالمي ستيفن سيغال خلال تصوير إحدى حلقات برنامج «رامز يلعب بالنار»، حسبما أفادت بعض مواقع الإنترنت.

وقالت مصادر صحافية إن رامز جلال أعد مقبلاً فوق العمارتين الشهيرتين «توين سانتر» في المغرب، أوهم فيه النجم العالمي سيغال بأن انفجاراً وقع في الفندق، لتندلع النيران بالمحاذاة منهم. وحسب السيناريو المعد مسبقاً، يحضر رجل إطفاء يتقمص دوره رامز جلال.

وأكدت المصادر أن سيغال لم يتحمل قلب رامز جلال فضربه، بل فقد رامز الوعي ويقال إلى المستشفى لتلقي العلاج.

ما فائدة الأزرار على جيوب بنطلون «الجينز»؟

يعتبر البنطلون الجينز من أهم قطع الملابس في خزانتنا، ولكن قليلاً من فكر في فائدة وجود الأزرار المعدنية على جيوبه. فما هي؟ الأزرار لم توضع هناك بدون سبب، وترجع قصة وجودها إلى وقت انتشار ارتداء الجينز وسط الطبقة العاملة التي تقوم بأعمال شاقة. فكان العمال يشكون من تمزق جيوب البنطلان الجينز بسرعة، نظراً لقيامهم بركات شاقة طوال اليوم، فقرر منتجوا الجينز استخدام الأزرار النابضة. وعرض جاكوب ديفيس، عام 1873، الفكرة الرائعة، على شركة «Levi Strauss»، الأميركية المعنية بحل هذا العيب في جيوب البنطلان الجينز. والفكرة كانت عبارة عن وضع أزرار نحاسية على حواف الجيوب لمنع تمزق الجيوب مهما تحرك مرتديه، ليستمر وجود هذه الأزرار حتى الآن.

ومنذ ذلك الحين لا يزال منتجوا الجينز يتابعون هذا التقليد، بالرغم من أن البنطلون من هذا النوع يرتديه اليوم جميع طبقات المجتمع، والرجال والنساء والأطفال، وليس العمال فقط.



انتشرت في شبكة الإنترنت خلال الأيام الماضية صورة لشبيبة السياتور الأميركية تيد كروز، أحد مرشحي الحزب الجمهوري إلى الانتخابات الرئاسية الأميركية القادمة.

وجذبت سيرسي هايز، وهي مواطنة أميركية من ولاية ميسيسيبي وبالغة 21 عاماً من العمر، اهتماماً كبيراً من قبل مستخدمي المواقع الإلكترونية بعد ظهورها، في برنامج «Maury»، التلفزيوني من أجل تحديد ما إذا كان الصبي الذي أنجبته من صديقها. وقبل إعلان مقدم البرنامج نتائج اختبار الإبوة، نشرت على موقع «Reddit»، الإخباري الأميركي صورة لهايز كتبت تحتها تعليق أشار إلى التشابه بين سيرسي وتيد كروز، الأمر الذي أثار موجة سخرية في الإنترنت.

أما هايز نفسها فاعتزفت لاحقاً بأنه لا فقرة لها حول من هو تيد كروز، قائلة إن السياسي الوحيد الذي عرفته هو دونالد ترامب.